

## «فائدة في الدعاء «الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي».

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نسأل الله تعالى من يرضي عندي وعنكم ثمة فائدة عظيمة جليلة ثابتة في الصحيحين وفي امر عظيم الا وهو التوجه - 00:00:12

والدعاء التوجه الى الله تبارك وتعالى بالدعاء في الصحيحين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمي علمني دعاء ادعوه به في صلاتي - 00:00:41

علمي دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت اغفر لي وارحمني فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قال قل - 00:01:09

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقفات مهمة جدا اولا من الذي طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه - 00:01:45

هذا الدعاء انه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب احدا بعد ام المؤمنين عاش مثله قيل يا رسول الله من احب الناس اليك - 00:02:10

قال عائشة من الرجال قال ابوها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي ذكره الله تبارك وتعالى بموضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه ومع رسول الله احد ثالث - 00:02:35

قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. كل هذا لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اشارة ابو بكر الصديق - 00:02:57

هو الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام ان امن الناس علي في ماله وولده ابو بكر هو الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام فهل انت تاركوا لي صاحبي؟ صدقني اذ ذكربني الناس وواساني اذ تركني الناس او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:18

فضائل ابي بكر لا مثيل لها الانبياء وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له هذا مع مع انه مبشر بالجنة ومع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر - 00:03:38

وجئت انا وابو بكر وعمر لكتني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. اذا السائل هنا هنا لا اقول انه من خيار الصحابة لا هو خيار الصحابة وافضلهم رضي الله عنه وارضاه ابو بكر الصديق - 00:04:03

يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمي دعاء وانت تعرفون منزلة الدعاء عند الله عز وجل الدعاء هو العبادة. ثم ايضا متى دعاء ادعوه به في صلاتي. فالسائل ابو بكر - 00:04:25

والمطلوب تعلم دعاء ويكون في الصلاة التي هي اقرب ما يكون العبد من ربه سبحانه وتعالى فيها هنا يأتي التوجيه النبوى الكريم قال قل والله الانسان هذا مقام العبودية لله عز وجل - 00:04:44

قال قل اللهم اني ولم تنفسي كل من كثيرا العبودية خضوع الخشوع وتذلل لله عز وجل مع المحبة له سبحانه وتعالى لا تخشوهم واخشوني الذين امنوا اشد حبا لله قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:05:10

ولا يغفر الذنب الا انت اول درجات واول كلمات الدعاء الاعتراف بالذنب اعتراف بالذنب الانطراح بين يدي الله عز وجل والتذلل بين يديه وهذا الذي يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من؟ انه ابو بكر ومع ذلك يعلمه هذا - 00:05:52

هذا تعليم لنا جميعا امة نبينا عليه الصلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت مع اعترافه بذنبه

تعظيمه واجلاله لله عز وجل - 00:06:24

ولا يغفر الذنوب الا انت. بعد هذا كله يأتي الطلب اغفر لي مغفرة طيب هذه المغفرة احقاقي انا وبكوني اعمل اعمالا كثيرة واعمالا صالحة قال فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:06:47

وارحمني انك انت الغفور الرحيم ابو بكر الذي علمه الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من اليوم على جنازة قال انا من اصبح صائما؟ قال انا. من تصدق بصدقه؟ قال انا - 00:07:15

وقال ما على ان ما على رجل فعل هذا ان يدخل الجنة من اي ابوابها شاء وابو بكر رضي الله عنه الذي لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ابواب الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على امرئ ان يدعى من من جميع هذا الامام؟ قال نعم وارجو ان تكون منه - 00:07:31

وانت منهم يدعى من جميع ابواب الجنة يدعى من جميع ابواب الجنة كذلك يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام ويعلمنا من بعده ادب الدعاء هو الذي اذا قام به الانسان فهو جدير ان يستجاب دعاه. ما ندعوا بقلب غافل لاه - 00:07:49

لا يدعوا الانسان وهو وهو يذل على الله ويعجب بعمله لا يدعوا الانسان دعاء وهو معجب بنفسه؟ كلا انظروا هذا ادب عظيم. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:08:13

ولا يغفر الذنوب الا انت. ففيه انطراح بين يدي الله. وفيه اعتراف بالذنب ثم ولا يغفر الذنوب الا انت عظيم وجلال الله. ثم طلب الفضل من الله وحده ومنه فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:08:35

ارحمني انك انت الغفور الرحيم يقول ابن القيم رحمه الله تعالى على هذا الدعاء وعلى هذا الحديث قال رحمه الله يقول فتأمل قول موسى عليه الصلاة والسلام في دعائه. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وقول وقول وقولا - 00:08:52

النون في دعائه لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قول ابينا ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون الخاسرين ثم ذكر الدعاء ثم ذكر ابن القيم رحمه الله هذا الدعاء - 00:09:15

قال وفي وفي الصحيحين ان ابا بكر الصديق قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قال ابن القيم فجمع في هذا الدعاء الشري夫 العظيم - 00:09:40

فجمع في هذا الدعاء الشري夫 العظيم القدر بين الاعتراف بحاله والتوكيل الى ربه عز وجل بفضله وجوده. فاغفر لي مغفرة من عندك. فلا يغفر الذنوب الا انت وانه المنفرد سبحانه بغفران الذنوب. ثم سأله حاجته بعد التوكيل. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فانطراح بين - 00:10:00

للله ثم توكيل الى الله بتعظيمه تعظيم ربها. ولا يغفر الذنوب الا انت. ثم قال ثم سأله حاجته بعد التوكيل فهكذا ادب الدعاء ادب العبودية ادب الدعاء واداب العبودية. كيف صار سيد الاستغفار - 00:10:25

سيد الاستغفار ومن دعا به في يومه حين يصبح من دعا به حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة. ومن دعا به حين يمسي فمات من يومه فمات من ليلته دخل الجنة - 00:10:45

ما الذي جعله هذه المعانى العظيمة التي تضمنها هذا الدعاء. سيد الاستغفار. اللهم انت ربى. هذا اول شيء. الاعتراف لله عز وجل والانطراح بين يديه. اللهم انت ربى لا الله الا انت كلمة التوحيد - 00:11:00

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهdek ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي او بنعمتك علي وابوء لك بذنب قبلها اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:11:25

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهdek ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت اشياء كثيرة اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:11:43

الاعتراف بالذنب مع الاعتراف بالعبودية مع الاعتراف بتعظيم الله وتوحيد الله. ثم قال ابوء لك بنعمتك علي انا اعترف انك صاحب النعم

كلا يا علي وابوء لك بنعمتك علي وابوء لك - [00:11:59](#)

في ذنبي اعتراف بالذنب فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النار مو من قالها من النهار موقفنا بها فمات من يومه دخل قبل ان يمسي دخل الجنة - [00:12:18](#)

خوفه من اهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها. فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. هذا سيد الاستغفار. سماه النبي عليه الصلاة والسلام. كما في صحيح البخاري سماه سيد الاستغفار - [00:12:34](#)

اذا الدعاء الى ان يعتنني الانسان بادب الدعاء ويحتاج ان فيه مخلصا لله عز وجل رابعا متواضعا متخلشا متذللا محبا لله عز وجل اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل مني ومنكم - [00:12:51](#)

انه سميع قريب مجيب الدعوات - [00:13:15](#)